فالنسبة بين الجمرين عموم وخصوص
من وجه وبين الكرين عموم مطلق
الذي اسم موصول صفه لله او بدل
منه وجملة قوله ابتدا الانسان بنعمته
صلة والابتدا بمعنى الاختراع والالف
واللام في انسان للاستغراق الجنس والانسان
مشتق من التأنس وقيل من النسيان
والنعمة بكسر النون ما انعم الله على العبد
به وبفتحها التنعم وبضمها السرور وظاهر
كلامه وهو مذهب الاكثران الكافر
منعم عليه في الدنيا والاخرة اما الدنيا فواضح
واما في الاخرة فلان ما من نعمة او عذاب
والا وثم ما هو اشد منه فكان نعمة بهذا
الاعتبار الا انه لا يقال انه في نعمه لانه
في محل انتقام وغضب وذهب الاشعري
الى انه غير منعم عليه لان مصيره الى النار
وصوره بمعنى شكله على اي صفة ارادها
في الارحام جمع رحم وهو موضع وقوع
نطفة الذكر في فرج الانثى سمي بذلك
لانعطافه وحنوه على ما فيه وافراد
الضمير البارز وان كان المصور غير

واحد

واحد مراعاة للفظ الانسان وذكر الارحام
بلفظ الجمع مراعاة للمعنى والبا في قوله
بحكمته للمصاحبه اي صوره مصاحبا لحكمته
وهي الاتقان وقيل العلم ومن حكمته تعالى
ان جعل وجهه الى ظهر امه لئلا يتاذي بحر
الطعام والشراب وجعل غذاه في سرته وجعل
انفه بين فخذيه ليتنفس في فارغ و
الضمير المستتر في ابرزه عائد على الله تعالى
والبارز على الانسان والضمير وربا لاضافة
في الى رفقه يحتمل عوده على الله تعالى وعلى
الانسان ومن نظر الى ان الله تعالى جعل له
ذلك اعاده عليه ومعنى ابرزه اي اظهره والر
فق عام في جميع ما يرتفق به وابرزه الى
ما اي الذي تيسره الله له من رزقه
من حلال وحرام وعلمه ما لم يكن
يعلم وهو الشهادة وقيل العلم النظري
وهو ما يدرك بالنظر والاستدلال وقيل
العلم الضروري كالذوق والشم والسمع
والبصر واللمس والجوع والعطش وكان
فضل الله عليه عظيما وفضل الله
تعالى اعطاء شيء بغير عوض بخلاف غيره

Copyright © King Saud University